سمعت الأمير علي بن عيسى بن جعفر يقول كنت صبيا في دار الرشيد فرأيت شيخا ينشد والناس حوله .

(ليس للإِنسان إلاّ ما رُزقْ ... أستعينُ ا بالله أَثِقْ) .

(عَلِقَ الهمّ ُ بقلبي كلّ ِه ... وإذا ما علِق الهمّ عَلِقْ) .

(بأبي مَنْ كان لي من قلبه ... مَرّ َةً وُدّ ٌ قليلٌ فسرِقْ) .

(يا بني الإِسلام فيكم مَلِكٌ ... جامعُ الإِسلام عنه يَفْترِقْ) .

(لَنَدى هارونَ فيكم ولَهُ ... فيكمُ صَوْبٌ هَطُولٌ ووَرِقْ) .

(لم يَزَلْ هارونُ خيراً كلّه ... قُتِل الشّ َرّ ُ به يومَ خُلِقْ) .

فقلت لبعض الهاشميين أما ترى إعجاب الناس بشعر هذا الرجل فقال يا بني إن الأعناق لتقطع دون هذا الطبع .

قال ثم كان الشيخ أبا العتاهية والذي سأله إبراهيم بن المهدي .

حدثني الصولي قال حدثنا أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني عبد القوي بن محمد بن أبي العتاهية عن أبيه قال .

لبس أبو العتاهية كساء صوف ودراعة صوف وآلى على نفسه ألا يقول شعرا في الغزل وأمر الرشيد بحبسه والتضييق عليه فقال .

صوت .

(يابنَ عمّ ِ النبي سمعاً وطاعه ... قد خلعنا الكساء والدّ ُرّ اعهْ) .

(ورجَعْنا إلى الصّ ِناعة لمّا ... كان سُخْطُ الإِمام تَرْكَ الصنّ ِاعهْ) .

وقال أيضا